يوم الزيارة حمل بعض الأسرى الرسائل واجتازوا بهـا التفتـيش وقـد غُلّفـت بالنايلون وسهل إخفاؤها في الفم في غرفة الانتظار تم توزيع الرسائل على شـباب مـن الأقسام الأخرى وضع كل واحد منهم الرسالة في فمه وهم يتبادلونها بحذر شديد. إذا تنبه أحدهم لحركة سجان في الممر واقترب تنحنح أو ضرب رجليه فـي الأرض، فأخفيـت الرسالة وحين تنتهي الغرفة منها تطوى من جديد، وينتظر قدوم وجبة الطعام التالية بينما يناولهم الرسالة فيبدأون بتداولها وقراءتها، وهكذا خلال أسبوعين كان جميع الأسرى قـد علموا واستعدوا للإضراب.

صبيحة يوم الأحد بعد العدّ وقدوم الطعام أخرج السجانون الأسير المعتاد لتوزيع الطعام أخذه ووقف عند باب الغرفة الأولى قائلاً: (أكل يا شباب) فردوا عليـه: لا نريـد نحن مضربون، تفاجأ السجان ونادى على صاحبه ليبلغ المسؤولين، وأمر الشـباب بالمرور للغرفة التالية (أكل يا شباب) لا نريد نحن مضربون والثالثة والرابعة وهكذا باقي الغرف، وهكذا باقي الأقسام.

جن جنون السجانين، وجاء مدير السجن وضباطه يهرولون إلى الأقسام ومعهـم قوة كبيرة من السجانين يحملون العصي والدروع والغاز، صرخ المدير على السـجان: افتح الباب ففتح باب الغرفة الأولى، صرخ المدير: هات الطعام، احضر السجين الطعام، وبدأ المدير يسأل الأسرى واحداً واحداً: هل تريد الطعـام؟ فيجـاب: لا، يسـأل الثـاني فيجيب:لا، والثالث والرابع جال على عدة غرف في غالبية الأقسام، دون أن يجد من هو مستعد لتناول الطعام أو استلامه، فقط يشربون الماء وبضع ذرات من الملح.

جاء الغداء فلم يستلم والعشاء لم يستلم، ومر اليوم الثاني والثالث، انقضى أسبوع وأسبوعان، وبدأ الأسرى يضعفون وتنحل أجسادهم وتغور أعينهم في مآقيها، وفي كل يوم أو كل عدة أيام يأتي المدير أو أحد ضباطه ليحاول أن يجد من انكسر أو انهار واستعد أن يتناول طعامه دون جدوى وبات واضحاً أن الأسرى مصرون على المواجهة والمواصلة ولا شك أن الأمر رفع لجهات عليا، جاء المدير ليسأل هذا الأسير أو ذاك عن مطالبـه، فيجد جواباً واحداً لدى الجميع لست مخولاً للحديث عن هذا، تحدث مع اللجنـة "محمـود الصالح" و "حسن ثبات" و "عبد العزيز شاهو" فصرخ المدير ليس هناك لجـان نحـن لا نعترف بلجان ولا بكم، أنتم مخربون ومجرمون...